

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 494 @

304 \$ صالح المري \$.

أبو بشير صالح بن بشير القارء المعروف بالمري من أهل البصرة حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين وبكر بن عبد الله وغيرهم روى عنه شجاع بن أبي نصر البلخي وسريح بن النعمان الجوهري وعفان بن مسلم وغيرهم .

كان عبدا صالحا وكان المهدي قد بعث إليه فأقدمه عليه قال صالح المري دخلت على المهدي بالرصافة فلما مثلت بين يديه قلت يا أمير المؤمنين احملني ما أكلمك به اليوم فإن أولى الناس باني أحملهم لغلطة النصيحة فيه وجدير بمن له قرابة برسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرث أخلاقه ويأتم بهديه وقد ورثك الله من فهم العلم وإنارة الحجة ميراثا قطع به عذر فمهما ادعيت من حجة أو ركبت من شبهة لم يصح لك فيهما برهان من الله حل بك من سخط الله بقدر ما تجاهلته من العلم أو أقدمت عليه من شبهة الباطل واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خصم من خالف في أمته يبتزها أحكامها .

ومن كان محمد صلى الله عليه وسلم خصمه كان الله خصمه فأعد لمخاصمة الله ومخاصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حججا تضمن لك النجاة أو استسلم للهلكة .

واعلم أن أبطأ الصرعى نهضة صريع هوى وأن أثبت الناس قدما يوم القيامة آخذهم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فمثلك لا يكابر بتجديد المعصية ولكن تمثل له الاساءة إحسانا ويشهد له